

## الفصل الثاني: تحصيل الشيكات وخصم الأوراق التجارية

### المبحث الثالث: تحصيل الأوراق التجارية وخصمها

#### المطلب الأول: تعريف الكمبيالة وأهم وظائف قسم الأوراق التجارية

**أولاً: تعريف الكمبيالة:** الكمبيالة عبارة عن محرر أو سند مكتوب يتضمن تعهد من قبل محررها وهو الطرف (الأول) لأمر شخص (ثاني) هو المستفيد يتعهد بموجبه بدفع مبلغ محدد القيمة بتاريخ معين أو عند الإطلاع وغير معلق على شرط.

وينظم قانون الأوراق التجارية الضوابط المتعلقة باستخدام هذه الورقة سواء من الناحية الشكلية أو الموضوعية، كما ينظم القانون شروط انتقال (تظهير) هذه الورقة والإجراءات المتعلقة بتخلف المدين أو المتعهد بالدفع عند استحقاقها كما قد تتضمن الكمبيالة وجود كفيل بحيث يظهر أيضاً اسمه وتوقيعه وعنوانه، وبالتالي فإن الكمبيالة هي عبارة عن تسهيل ائتماني تستمد قوتها وقبولها من توقيعات الأفراد عليها.

أما سند السحب فهو عبارة عن محرر مكتوب وفق ضوابط منصوص عليها في القانون تتضمن أمراً صادراً من شخص هو الساحب إلى شخص آخر هو المسحوب عليه بأن يدفع مبلغ معين بمجرد الإطلاع أو في ميعاد معين لأمر شخص ثالث هو المستفيد أو حامل السند.

#### ثانياً: وظائف قسم الأوراق التجارية:

تعتبر الورقة التجارية (الكمبيالة، السفتجة) الأكثر شيوعاً وتداولاً ويعود بقاء تلك الورقة في التعامل إلى استخدامها في معاملات الأفراد ومنشآت الأعمال ضمن عمليات وأنشطة البيع بالتقسيط كبيع العقارات والسيارات والأجهزة حيث يقوم العميل المشتري بالتوقيع على كمبيالات تستحق الدفع في تواريخ لاحقة ومتفاوتة لضمان الدفع الأقساط المستحقة عليه في موعدها، ولتسهيل هذه العمليات يقوم البنك بتأدية الوظائف التالية:

1. استلام الكمبيالات من العملاء أو الفروع أو المراسلين والتأكد من استيفائها للشروط الشكلية والقانونية والموضوعية.
2. تدقيق المعلومات الصادرة عن العملاء بشأن الكمبيالات وحفظها مرتبه ومصنفة حسب الأصول.
3. إشعار العملاء بالاستلام واتخاذ الإجراءات اللازمة للخصم أو التحصيل أو الضمان.
4. متابعه إخطار المدينين قبل موعد استحقاق الكمبيالات بفترة كافية ومطالبتهم بالسداد واتخاذ إجراءات التقاضي أمام المحاكم في حاله رفض المدين السداد.
5. تنظيم ما يخص القسم من مستندات وإشعارات، وإعداد القيود المحاسبية اللازمة والكشوفات المحاسبية والإحصائية.
6. القيام بأعمال إعادة الخصم لدى البنك المركزي لغرض الحصول على سيوله اللازمة للبنك.

#### المطلب الثاني: الكمبيالات المودعة للتحصيل

يقوم أصحاب الكمبيالات بإيداع الكمبيالات لدى البنك حيث يقوم البنك لتحصيلها نيابة عنهم في تاريخ استحقاقها مقابل عمولة تسمى عمولة التحصيل.

#### أولاً: الدورة المستندية للكمبيالات المودعة في البنك للتحصيل

تتلخص الدورة المستندية لعملية التحصيل فيما يلي:

- يقوم العميل بتعبئة قسيمة إيداع (حافضة) كمبيالات للتحصيل من أصل وصورتين تشتمل على كل بيانات العميل.
- يقوم الموظف المختص بتدقيق الكمبيالات ومطابقتها مع قسيمة الإيداع ويسلم أصل قسيمة إيداع الكمبيالات للعميل.
- يقوم موظف مختص بحفظ الكمبيالات حسب تواريخ استحقاقها وذلك بعد تدقيقها مره أخرى.

- ترسل صورته من قسيمة الإيداع إلى الوحدة المحاسبية لتسجيلها في دفتر أليوميه المساعد للكمبيالات.
- يتم إرسال إشعارات وإخطارات للمدينين كل حسب عنوانه وذلك قبل موعد استحقاق الكمبيالة بأسبوع أو أكثر وذلك للتذكير بموعد السداد.
- في تاريخ الاستحقاق يقوم الموظف الذي تحفظ لديه الكمبيالات بعمل كشف بالكمبيالات التي تستحق السداد في ذلك التاريخ ويسلم الكشف إلى الموظف المختص بعملية التحصيل استعداداً لتحصيلها.
- عند حضور المدين من أجل السداد يتم تعبئه قسيمة إيداع نقدي إذا أراد السداد نقداً وترسل إلى موظف الصندوق لاستلام النقدية. مع ملاحظته أنه قد يقوم المدين بسداد قيمة الكمبيالة خصماً من حسابه الجاري لدى البنك إذا كان عميلاً للبنك.
- يستلم المدين نسخه من قسيمة الإيداع مع الكمبيالات المسددة ويقوم أمين الصندوق بتسجيل المبلغ في كشف النقدية الواردة.
- يقوم الموظف المختص بإعداد الملخص الكامل بالكمبيالات المسددة ويرسلها إلى الوحدة المحاسبية بعد أن يؤشر عليها بما يفيد السداد.
- تقوم الوحدة المحاسبية بتدقيق قسيمة الإيداع النقدي مع ملخص الكمبيالات المسددة والمؤشر عليها ثم يتم التسجيل في يوميه كمبيالات برسم التحصيل. ويعد كشف بالمصاريف والنفقات المتعلقة بعملية التحصيل وترسل إلى وحدة التدقيق ليتم تدقيقها وإرسالها إلى قسم المحاسبة العامة.
- من واقع الكشوفات والملخصات الواردة إلى قسم المحاسبة يقوم قسم المحاسبة العامة بإجراء القيود اللازمة في اليوميه العامة.

ثانياً: المعالجة المحاسبية لعمليات الإيداع والتحصيل  
أ. عند استلام كمبيالات التحصيل:

XXXX	XXXX	من ح/ كمبيالات برسم التحصيل إلى ح / مودعي كمبيالات برسم التحصيل		
------	------	---	--	--

ب. تحصيل عمولة البنك مقابل التحصيل:

XXXX	XXXX XXXX	من ح/ حسابات جارية للعميل أو ح/ الخزينة (الصندوق) إلى ح / العمولة		
------	--------------	---	--	--

ج. عند إرسال الكمبيالات للفروع أو المراسلين للتحصيل:

XXXX	XXXX XXXX	من ح/ الفروع (كمبيالات مرسلة للتحصيل) أو ح/ المراسلين (كمبيالات مرسلة للتحصيل) إلى ح / كمبيالات مرسلة للتحصيل		
------	--------------	---	--	--

د. عند التحصيل يجرى القيد التالي:

XXXX	XXXX	من ح / الحسابات الجارية (المسحوب عليه)		
	XXXX	أو ح / الخزينة (إذا تم الدفع في خزينة البنك)		
	XXXX	ح / الفروع (إذا تم التحصيل من قبل الفرع)		
	XXXX	ح / المراسلين (إذا تم التحصيل من قبل بنك مراسل) إلى ح / الحسابات الجارية (العميل)		

هـ. إلغاء القيود النظامية (بشكل كلي أو جزئي حسب المبلغ المحصل) كالاتي:

XXXX	XXXX	من ح / مودعي الكمبيالات برسم التحصيل إلى ح / كمبيالات برسم التحصيل		
------	------	--	--	--

XXXX	XXXX	من ح / كمبيالات مرسله للتحصيل إلى ح / الفروع (كمبيالات مرسله للتحصيل) ح / المراسلين (كمبيالات مرسله للتحصيل)		
------	------	--	--	--

و. في حالة تخفيض العمولة السابق خصمها من العميل وقيد جزء من قيمتها لصالح الفروع أو المراسلين إذا تم التحصيل من قبلهم حسب القيد التالي:

XXXX	XXXX	من ح / العمولة إلى ح / الفروع ح / المراسلين		
------	------	---	--	--

1. حالة رفض المدين (المسحوب عليه) سداد قيمة الكمبيالات: في هذه الحالة يتم إجراء القيود المحاسبية التالية:

XXXX	XXXX	من ح / مصروفات البروتستو (احتجاج لعدم الوفاء) إلى ح / الخزينة (الصندوق) (إثبات دفع قيمة البروتستو) (احتجاج لعدم الوفاء)		
------	------	---	--	--

XXXX	XXXX	من ح/ الحسابات الجارية (العملاء) إلى ح / مصروفات البروتستو (احتجاج لعدم الوفاء) (إثبات تحميل قيمة البروتستو) (احتجاج لعدم الوفاء) على الحسابات الجارية للعملاء		
XXXX	XXXX	من ح/ مودعي الكمبيالات برسم التحصيل إلى ح / كمبيالات برسم التحصيل (إثبات إلغاء قيمة الكمبيالات المودعة للتحصيل)		

1. حالة رفض المدين (المسحوب عليه) سداد قيمة الكمبيالات السابق إرسالها للفرع أو المرسلين:

XXXX	XXXX	من ح/ الحسابات الجارية (العملاء) إلى ح / الفروع (إثبات دفع قيمة البروتستو) (احتجاج لعدم الوفاء) من قبل الفروع وتحميل قيمتها على الحسابات الجارية		
------	------	---	--	--

XXXX	XXXX	من ح/ كمبيالات مرسلة للتحصيل إلى ح / الفروع أو المرسلين (كمبيالات مرسلة للتحصيل) (إلغاء القيد النظامي المتعلق بإرسال الكمبيالات للفروع)		
------	------	---	--	--

XXXX	XXXX	من ح/ مودعي كمبيالات رسم التحصيل إلى ح / كمبيالات رسم التحصيل (إلغاء القيد النظامي المتعلق باستلام الكمبيالات)		
------	------	--	--	--

مثال:

في 2008/3/1 كان رصيد الحساب الجاري الدائن لشركه عدنان وإخوانه لدى البنك الوطني الجزائري فرع الجلفة دائما بمبلغ 600.000 دج. وفيما يلي بعض العمليات الخاصة بالكمبيالات المودعة للتحصيل لدى البنك خلال شهر مارس:

1. في 3/1 أودعت شركه عدنان وإخوانه في البنك ثلاث كمبيالات بيانها كما يلي:
  - الأولى بمبلغ 50.000 دج مسحوبة على عصام وإخوانه وتستحق السداد في 20/01/2008.
  - الثانية في مبلغ 100.000 دج مسحوبة على محلات حنين وتستحق السداد بعد شهر.
  - الثالثة بمبلغ 80.000 دج مسحوبة على شركه حسان وإخوانه وتستحق السداد بعد شهرين.
 وقد بلغت عمولة التحصيل 2%
2. في 3/5 أرسل البنك الكمبيالة الثانية إلى فرع الأغواط لتحصيلها.
3. في 3/6 سحبت شركه عدنان وإخوانه الكمبيالة الثالثة.

4. في 3/20 تم تحصيل قيمه الكمبيالة الأولى نقدا وقد أضاف البنك قيمتها إلى حساب جاري الشركة لديه.

5. في 3/31 رفض المدين ( محلات حنين) سداد قيمه الكمبيالة الثانية المرسله إلى فرع الأغواط، حيث قام الفرع بدفع مصاريف البروتيسنو 800 دج.  
والمطلوب: إجراء قيود اليومية اللازمة في دفاتر البنك الوطني الجزائري فرع الجلفة.  
**الحل:**

**تمهيد للحل:**

- عمولة التحصيل = إجمالي قيمه الكمبيالات x نسبه العمولة.

$$= 4600 = 0.02 * 230.000 \text{ دج}$$

- عمولة تحصيل فرع الأغواط =  $2000 = 0.02 * 100.000$  دج

**قيود اليومية:**

المبالغ		البيان		
دائن	مدين			
230.000	230.000	2008/3/1 من ح / كمبيالات برسم التحصيل إلى ح / أصحاب كمبيالات برسم التحصيل <u>إجراء قيد نظامي بقيمه الكمبيالات المودعة للتحصيل</u>		
4600	4600	2008/03/01 من ح / الحسابات الجارية الدائنة (شركه عدنان وإخوانه) إلى ح / عمولة تحصيل كمبيالات <u>إثبات عمولة تحصيل كمبيالات شركه عدنان وإخوانه</u>		

100.000	100.000	2008/3/5 من ح/ فرع الأغواط كمبيالات برسم التحصيل إلى ح/ كمبيالات برسم التحصيل إجراء قيد نظامي بالكمبيالة المرسلة إلى فرع الأغواط		
80.000	80.000	2008/3/6 من ح/ أصحاب كمبيالات برسم التحصيل إلى ح/ كمبيالات برسم التحصيل إجراء القيد النظامي للإيداع بقيمه الكمبيالة المسحوبة من قبل شركه عدنان و إخوانه		
50.000	50.000	2008/3/20 من ح/ الصندوق إلى ح/ كمبيالات محصله إثبات تحصيل قيمة الكمبيالة الأولى		
50.000	50.000	2008/3/20 من ح/ كمبيالات محصله إلى ح/ الحسابات الجارية ( شركه عدنان وإخوانه) إضافة قيمه الكمبيالة الأولى المحصلة إلى حساب شركه عدنان وإخوانه		
50.000	50.000	2008/3/20 من ح/ أصحاب كمبيالات برسم التحصيل إلى ح/ كمبيالات برسم التحصيل إلغاء القيد النظامي بقيمه الكمبيالات الأولى المحصلة		
800	800	2008/3/31 من ح/ مصاريف البروتستو إلى ح/ فرع الأغواط إثبات مصاريف البروتستو التي دفعها فرع الأغواط نتيجة		

		رفض محلات حنين سداد قيمه الكمبيالة الثانية		
800	800	2008/3/31 من ح/ الحسابات الجارية الدائنة ( شركة عدنان وإخوانه ) إلى ح/ مصاريف البروتستو تحميل شركة عدنان وإخوانه لمصاريف البروتستو التي دفعها فرع الأغواط		
100.000	100.000	2008/3/31 من ح/ كمبيالات برسم التحصيل إلى ح/ فرع الأغواط كمبيالات برسم التحصيل إلغاء قيد إرسال الكمبيالة الثانية إلى فرع الأغواط		
100.000	100.000	2008/3/31 من ح/ أصحاب كمبيالات برسم التحصيل إلى ح/ كمبيالات برسم التحصيل إلغاء القيد النظامي للإيداع بقيمه الكمبيالة الثانية المرفوضة		
2000	2000	2008/3/31 من ح/ عمولة تحصيل كمبيالات لفرع الأغواط إلى ح/ فرع الأغواط احتساب عمولة الفرع بواقع 2% من الكمبيالة الثانية المرفوضة		
2000	2000	2008/3/31 من ح/ عمولة تحصيل كمبيالات إلى ح/ عمولة تحصيل كمبيالات فرع الأغواط تخفيض عملوه تحصيل الكمبيالات بقيمه عمولة تحصيل فرع الأغواط		

المطلب الثالث: عمليات خصم الأوراق التجارية (الرباعي، السميري، و الهيثمي، 2011) ص ص 114 - 116

يعد خصم الكمبيالات نوع من أنواع التسهيلات الائتمانية المباشرة التي يقدمها البنك لعملائه، ويتم ذلك من خلال قيام البنك بدفع قيمة الكمبيالة الحالية للعميل قبل تاريخ استحقاقها وبالتالي فإن القيمة الحالية للكمبيالة تقل عن قيمتها الاسمية بمقدار معدل الفائدة المتفق عليه بالإضافة إلى عمولة مقابل قيام البنك بالتحصيل. وتعرف الفائدة والعمولة معا بمصاريف الخصم. ويتم احتساب الفائدة كما يلي:

$$\text{الفائدة} = \text{القيمة الاسمية للكمبيالة} \times \text{معدل الفائدة} \times \text{المدة}$$

وتحسب المدة من تاريخ خصم الكمبيالة إلى تاريخ استحقاقها. أما بالنسبة للعمولة فتحسب كما يلي:

$$\text{العمولة} = \text{القيمة الاسمية للكمبيالة} \times \text{نسبة العمولة}$$

وتجدر الإشارة إلى أنه ينتج عن عملية خصم الكمبيالة انتقال ملكيتها إلى البنك وله حرية التصرف فيها.

#### أولاً: الدورة المستندية لخصم الكمبيالات

تتلخص الدورة المستندية لخصم الكمبيالة فيما يلي:

- يقوم العميل بتعبئة قسيمة خصم كمبيالات من أصل وعدد من الصور تقدم للموظف المختص الذي يقوم بتدقيقها.
- يقوم موظف آخر بتدقيق الكمبيالات المخصوصة ويعد كشف بها ويسلم للعميل أصل القسيمة.
- ترسل صورته من القسيمة إلى قسم الحسابات الجارية لإضافة القيمة الصافية لرصيد العميل إذا طلب إضافتها إلى حسابه الجاري. أما إذا طلبه قبض القيمة نقدا فترسل الصورة إلى قسم النقدية وذلك لدفع القيمة الصافية له ويتم إثبات ذلك في يومية الحسابات الجارية أو في يوم الصندوق وفي كشف حركه النقدية الصادره.
- ترسل صورته من القسيمة إلى موظف آخر لحفظها وفق ترتيب تواريخ استحقاقها.
- ترسل صورته من القسيمة إلى الوحدة المحاسبية هي ليتم تدقيقها مره أخرى وتسجيلها في دفتر يومية الكمبيالات المخصوصة.
- تقوم الوحدة المحاسبية باعدا كشف بملخص الكمبيالات المخصوصة يدقق ويرسل إلى قسم المحاسبة العامة ليتم إثبات ذلك في دفتر اليومية العامة والترحيل إلى دفتر الأستاذ العام.

#### ثانياً: المعالجة المحاسبية لخصم الكمبيالات في نفس البنك الذي قدمت إليه

تتم المعالجة المحاسبية لخصم الكمبيالات كما يلي:

##### أ. عند تقديم الكمبيالات لخصم:

إذا قدم العميل الكمبيالة أو الكمبيالات إلى البنك لخصمها ولم يتم خصمها في نفس اليوم الذي قدمت فيه، ففي هذه الحالة يتم إجراء قيد نظامي بها كما يلي:

		من ح / كمبيالات برسم الخصم	
XXXX	XXXX	إلى ح / أصحاب كمبيالات برسم الخصم	

##### ب. عند خصم الكمبيالات:

وفي تاريخ عملية الخصم يتم إثبات ذلك كما يلي:

		من ح / كمبيالات مخصصه	
XXXX	XXXX	إلى ح / مصاريف الخصم ح/ الصندوق أو الحسابات الجارية ( حسب رغبة العميل)	

وفي نفس التاريخ يتم إلغاء القيد النظامي كما يلي:



XXXX	XXXX	من ح / أصحاب كمبيالات برسم الخصم		
XXXX		إلى ح / كمبيالات برسم الخصم		

أما إذا قدم العميل الكمبيالات إلى البنك لخصمها وتم خصمها مباشرة أي في نفس اليوم الذي قدمت فيه، ففي هذه الحالة يجرى قيد الخصم فقط ولا داعي لإجراء القيد النظامي.

ت. في تاريخ استحقاق الكمبيالات المخصومة:

إذا كانت الكمبيالات المخصومة أو بعضها باقياً لدى البنك (الفرع) الذي قام بخصمها حتى تاريخ الاستحقاق فإنه قد يتمكن البنك من تحصيل قيمتها وقد لا يتمكن (رفض المدين سداد قيمه الكمبيالة).

1. إذا تمكن البنك من تحصيل الكمبيالة في تاريخ الاستحقاق: في هذه الحالة يتم إثبات عملية التحصيل كما يلي:

XXXX	XXXX	من ح / الصندوق أو الحسابات الجارية		
XXXX		إلى ح / كمبيالات مخصومة		

2. إذا لم يتمكن البنك من تحصيل قيمه الكمبيالة في تاريخ الاستحقاق: عندما يرفض المدينين (

المسحوب عليهم) الكمبيالات المخصومة تتم المعالجة المحاسبية كما يلي:

أ. يقوم البنك بعمل محضر عدم الوفاء وإثبات المصاريف المتعلقة بذلك كما يلي:

XXXX	XXXX	من ح / مصاريف البروتستو		
XXXX		إلى ح / الصندوق		

ب. مطالبه العميل الذي خصم الكمبيالة لدى البنك بقيمه الكمبيالة المرفوضة ومصاريف البروتستو وخصمها من حسابه الجاري كما يلي:

XXXX	XXXX	من ح / الحسابات الجارية الدائنة		
XXXX		إلى ح / مصاريف على البروتستو		
XXXX		ح / كمبيالات مخصومة		

1. المعالجة المحاسبية لخصم الكمبيالات المرسلة إلى الفروع:

ويحدث ذلك عندما يقوم البنك (الفرع) الذي خصم الكمبيالات بإرسال بعضها إلى فروع أخرى

للتحصيل فإنها المعالجة المحاسبية تتم كما يلي وذلك في دفاتر البنك الذي أرسل الكمبيالة إلى الفرع:

أ. عند إرسالها إلى الفروع:

XXXX	XXXX	من ح / الفروع		
XXXX		إلى ح / كمبيالات مخصومة مرسلة		

ب. في تاريخ الاستحقاق: تبقى الكمبيالات لدى الفروع حتى تاريخ الاستحقاق حيث قد تحصل أو ترفض.

1. تمكن الفرع من تحصيل الكمبيالة المرسلة إليه: في هذه الحالة تتم المعالجة المحاسبية

كما يلي:

■ إثبات عملية التحصيل:

XXXX	XXXX	من ح/كمبيالات مخصومة مرسله إلى ح / كمبيالات مخصومة		
------	------	---	--	--

■ احتساب عمولة التحصيل للفرع:

XXXX	XXXX	من ح/ عمولة الفرع إلى ح / الفرع		
------	------	------------------------------------	--	--

■ تخفيض م. الخصم بقيمة عمولة الفرع:

XXXX	XXXX	من ح/ م. الخصم إلى ح / عمولة الفرع		
------	------	---------------------------------------	--	--

2. عدم تمكن الفرع من التحصيل:

إذا رفض المدين سداد الكمبيالة للفروع ففي هذه الحالة يقوم الفرع بإجراء البروتستو وتتم المعالجة المحاسبية كما يلي في دفاتر البنك الذي أرسلها إلى ذلك الفرع:

■ مطالبه العميل الذي قدم الكمبيالة للخصم بقيمة الكمبيالة المرفوضة ومصاريف البروتستو ويتم إثبات ذلك بالقيد التالي:

XXXX	XXXX	من ح/ الحسابات الجارية ( العميل... ) إلى ح / الفرع ( بمصاريف البروتستو ) ح/كمبيالات مخصومة		
------	------	--	--	--

■ إلغاء قيد الإرسال ( تخفيض مديونية الفرع):

XXXX	XXXX	من ح/كمبيالات مخصومة مرسله إلى ح / الفرع		
------	------	---	--	--